فقال "طلحة" : قم يا أبابكر ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

فأنزل الله : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، عن "محمد بن كعب القرظىّ" قال :

بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها : قرشيان وثقفىّ ، أو ثقفيان وقرشىّ ، فقال واحد منهم : ترون الله يسمع كلامنا ؟

فقال الأول : إن جهرتم سمع ، وإذا أسررتم لم يسمع .

قال الثانى : إذا كان يسمع إذا أعلنتم فإنه يسمع إذا أسررتم .

قال فنزلت :﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ فنزلت: اهـ (٢) .

سـورة الدخان

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الأَثِيمِ ﴾ آية رقم ٤٣ ـ ٤٤

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "سعيد بن منصور ، عن "أبى مالك" قال :

إنَّ "أبا جهل" كان يأتى بالتَّمر والزُّبْد فيقول : تزقموا فهذا الزَّقوم الذى يعدكم به "محمد" فنزلت :

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الأَثِيمِ ﴾ اهـ (٣) .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ٧٢٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ١٠٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص١٩٦ .

(٢) انظر : تفسير الطبرى حـ١١ / ٢١٤ وتفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ / ٧٣٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ١٣١وتفسير القرطبى حـ١٦ / ٧٩ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى جـ٥ / ٧٥٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ١٥٩ .

قال الله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ آية رقم ٤٩

سبب نزول هذه الآية :

* قال "قتادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ :

نزلت هذه الآية فى "أبى جهل" وذلك أنه قال : أيوعدنى "محمد" ؟ والله إنىّ لأنا أعزّ مَنْ بين جبليها .

فأنزل الله تعالى هذه الآية اهـ (١) .

سورة الجاثية

قال الله تعالى : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

* قال "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

إنّ هذه الآية نزلت فى "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه ت ٢٣ هـ مع "عبدالله بن أبىّ" – كبير المنافقين – فى غزوة "بنى المصْطَلِق" فإنّهم نزلوا على بئر يقال لها (المرْيسيع) فأرسل "عبدالله بن أبىّ" غلامه ليستقى فأبطأ عليه ، فقال : ما حبسك ؟ قال : "عمر بن الخطاب" قعد على فم البئر فما ترك أحداً يستقى حتى ملأ قِرَبَ النبى ﷺ ، وقِرَبَ "أبى بكر" وملأ لمولاه . فقال "عبدالله بن أبىّ" : ما مثلنا ومثل هؤلاء إلاّ كما قيل : (سَمِّن كلبك يأكلك) .

فبلغ "عمر" رضى الله عنه قوله ، فاشتمل سيفه يريد التوجّه إليه ليقتله ، فأنزل الله هذه الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

---

(١) انظر : تفسير عبدالرَّزّاق حـ٢ / ١٧١ وأسباب النزول للواحدى ص٣٩٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبى حـ١٦ / ١٠٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٢ / ١٧٤ وأسباب النزول للواحدى ص٣٩٣ .